کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب ١٠٢٧٤٤
کتاب فهرست مواضع المجموعة
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ١١٦٩٧

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
١١٦٩٧

(فهرس مواضيع المجموعة الثامنة)

(الموسومة بالحديقة الغناء)

الفردية والاجتماعية للاجرام قبل الآخرين . هناك بعض الانحرافات والجرائم التي يرتكبها الأفراد المحرومون من العلم والثقافة ولا يحوم حولها الأفراد المثقفون والواعون . إن العلم والثقافة يمكن أن يمنع من الخروج على القانون بدوره ، ويكون أداة لحسن تطبيق الأنظمة والقوانين .

بالرغم من أن جميع الدول الحية والمتقدمة في العالم تملك أنظمة جزائية لمعاقبة الأفراد الخارجين على القانون ، فان الملجأ الأول لرعاية تطبيق القوانين في تلك الدول هو القوى الثقافية والخلقية والتربوية للأفراد وبعبارة أخرى فان تأثير الشعور بالمسؤولية ، والمستوى التربوي في حسن تطبيق القوانين من قبل أفراد الشعب المتقدم والمثقف ، أقوى من تأثير الجزاءات المادية المفروضة في نصوص القانون .

الجزاء :

توجد في الشريعة الاسلامية المقدسة سلسلة من القوانين الجزائية لغرض المحافظة على أرواح الأفراد وأموالهم وأعراضهم ، وعلى المحاكم والقضاة التصدي للجرائم والمخالفات ضمن الحدود المقررة ، ومعاقبة كل مجرم بحسب ما ارتكبه .

لا شك في أن النظام الجزائي في الاسلام عامل فعال في حسن تطبيق القوانين ، وحاجز دون انتهاك الأفراد لحرمتها والخروج عليها : ولكن الضمان التنفيذي للقوانين في الاسلام لا يتمثل في النظام الجزائي فقط : لقد استخدم المشرع الاسلامي قبل أربعة عشر قرناً جميع ما يستفاد منه في تطبيق القوانين الدول المتمدنة اليوم .

يرى العلماء المعاصرون أن التربية الصحيحة للطفل ، وتنمية الشعور

ص٣

واستنكاره فيمتنعون عن القيام بذلك . لأنهم يعلمون أنهم إذا أقدموا على تلك الجرائم تعرضوا لسخط الجميع واستنكارهم ، وعند ذاك تكون الحياة بالنسبة لهم جحيماً لا يطاق .

يقول الامام الصادق عليه السلام في حديثه للمفضل الجعفي ، حول حول الحياء وأثره النفسي : « فلولاه لم يُقرَ ضيف ، ولم يوفَ بالعداة ، ولم تُقضَ الحوائج ، ولم يُتحرَّ الجميل ، ولم يتنكب القبيح في شيء من الاشياء . حتى أن كثيراً من الأمور المفترضة أيضاً إنما يفعل للحياء . فان من الناس من لولا الحياء لم يرع حق والديه ، ولم يصل ذا رحم ، ولم يؤد أمانة ، ولم يعفَّ عن فاحشة » (١) .

إن خشية استنكار الرأي العام ، وخوف اللوم من الناس من أعظم العوامل الباعثة على رعاية القوانين للعالم المتحضر . ما اكثر القادة المتنفذين والأثرياء الماديين ، والشبان والفتيات المستهترين ، الذين يرغبون في تنفيذ رغباتهم وأهوائهم اللامشروعة ، ولكنهم يخافون اعتراض الناس ، ويخشون استنكار الرأي العام فيضطرون للتراجع عن تحقيق ميولهم ، وكبح أهوائهم والانقياد ليكونوا بمنجى عن اللوم والتقريع .

وقع الاستنكار :

لا شك في أن وقع استنكار الرأي العام في بعض الأحيان يكون أشد من عقوبة السجن والسوط بكثير . ومن البديهي أنه عندئذ يكون تأثير الحياء في ضمان تطبيق القوانين أقوى من تأثير القرارات الجزائية .

إن الرجل الذي سجن بسبب ارتكابه جريمة السرقة يتألم من محاكمته

(١) بحار الانوار للعلامة المجلسي ج ٢/٢٥ .

ص٤

لقد اعتبر قادة الاسلام الاعتماد على الناس أمراً مذموماً ، ورأوا الخير والسعادة في قطع الطمع عما في أيدي الآخرين . وكذلك العلماء المعاصرون فانهم يذمّون الاعتماد على الناس ، والطفيلية بشدة .

كما عمل قادة الاسلام على إحياء المسؤولية الشخصية ، والشعور بالاستقلال والاعتماد على النفس في الأفراد ، وأكدوا على أن كل فرد مسؤول عن أفعاله ، ورهين بما كسبت يداه . وكذلك فعل العلماء المعاصرون فانهم اعتبروا الاعتماد على النفس من أهم أركان السعادة الفردية والاجتماعية .

الاتكال على الله :

الإتكال على الله عبارة عن أن يستند كل فرد مؤمن ، بالاضافة إلى استغلال جميع طاقاته النفسية والجسمية والطبيعية ، إلى القدرة اللامتناهية لله تعالى ، وأن يستمد العون منه عز وجل في جميع المناسبات والظروف . وبعبارة أوضح فان الرجال المؤمنين يستغلون في سبيل الوصول إلى السعادة المادية والمعنوية ، جميع طاقات العقل ، والعلم ، والذكاء ، والأخلاق ، والقوى الجسمية ، والطاقات الطبيعية ويستخدمون جميع الوسائل التي خلقها الله تعالى لذلك ... ولكنهم لا يقصرون آمالهم على هذه الطاقات والقوى أبداً ، ولا يحصرون أرواحهم في سجنها الضيق ، بل يعتقدون بأن وراء جميع العلل والعوامل الاعتيادية ، وفوق كل الطاقات الجسمية والروحية ، قدرة لا تتناهى ، وطاقة لا تقبل التحديد هي قدرة الله تعالى ، المسيطرة على الكون كله . . . لأنهم يعتقدون بأن جميع العلل إنما اتصفت بالعلية بارادته ومشيئته ، فهو علة العلل . . . وان جميع الأسباب إنما اتصفت بالسببية بقدرته وأمره ، فهو مسبب الأسباب . إن أصحاب هذه العقيدة

ص

لقد اعتبر قادة الاسلام الاعتماد على الناس أمراً مذموماً ، ورأوا
الخير والسعادة في قطع الطمع عما في أيدي الآخرين . وكذلك العلماء
المعاصرون فانهم يذمّون الاعتماد على الناس ، والطفيلية بشدة .
كما عمل قادة الاسلام على إحياء المسؤولية الشخصية ، والشعور
بالاستقلال والاعتماد على النفس في الأفراد ، وأكدوا على أن كل فرد
مسؤول عن أفعاله ، ورهين بما كسبت يداه . وكذلك فعل العلماء المعاصرون
فانهم اعتبروا الاعتماد على النفس من أهم أركان السعادة الفردية والاجتماعية .

الاتكال على الله :

الإتكال على الله عبارة عن أن يستند كل فرد مؤمن ، بالاضافة إلى
استغلال جميع طاقاته النفسية والجسمية والطبيعية ، إلى القدرة اللامتناهية
لله تعالى ، وأن يستمد العون منه عز وجل في جميع المناسبات والظروف .
وبعبارة أوضح فان الرجال المؤمنين يستغلون في سبيل الوصول إلى السعادة
المادية والمعنوية ، جميع طاقات العقل ، والعلم ، والذكاء ، والأخلاق ،
والقوى الجسمية ، والطاقات الطبيعية ويستخدمون جميع الوسائل التي خلقها
الله تعالى لذلك ... ولكنهم لا يقصرون آمالهم على هذه الطاقات والقوى
أبداً ، ولا يحصرون أرواحهم في سجنها الضيق ، بل يعتقدون بأن وراء
جميع العلل والعوامل الاعتيادية ، وفوق كل الطاقات الجسمية والروحية ،
قدرة لا تتناهى ، وطاقة لا تقبل التحديد هي قدرة الله تعالى ، المسيطرة
على الكون كله . . . لأنهم يعتقدون بأن جميع العلل إنما اتصفت بالعلية
بارادته ومشيئته ، فهو علة العلل . . . وان جميع الأسباب إنما اتصفت
بالسببية بقدرته وأمره ، فهو مسبّب الأسباب . إن أصحاب هذه العقيدة

الفصل الاول

ظروف الإمام العامة والخاصة

عاش الإمام زين العابدين (ع) أشد الظروف قساوة واكثر الأحوال حراجة ، وأجمعها للحوادث والكوارث على المسلمين عامة وعلى أهل البيت خاصة ، فقد كان كابوس الإستبداد الأموي جاثماً على صدور المسلمين ولا سيما الصلحاء منهم . متمثلا في تغيير معالم الدين والإنحراف بشريعة سيد المرسلين ، وقتل الأبرياء من الصحابة والتابعين وشيعة علي عليه السلام كمحاولة للقضاء على الإسلام عن طريق القضاء على قادته ودعاته وصلحائه . أضيف إلى ذلك ما جهروا به من إنكار الوحي على لسان أبي سفيان وحفيده يزيد ، وقتلهم سبط الرسول (ص) وسبي ذراريه ، وإباحة مدينته وتسليط المجانيق على الكعبة الشريفة ورمي القرآن الكريم بالسهام على يد الوليد ، إلى غير ذلك من الفضائع التي ارتكبوها والحرمات التي انتهكوها . عاصر الإمام (ع) عنفوان هذه الدولة المعروفة بعدائها للسلالة الطاهر ، من آل النبي (ص) ، ولاقى مالاقاه من تضييق وجلب واعتداء من الطغمة الفاسدة ، وكان (ع) يقابل كل هذه الأمور بحكمة وأناة ، وثبات وسداد ، يقابل الإساءة ، بالإحسان ، والسخط بالرضا ، منطلقاً من النهج الذي رسمه لنفسه للوصول إلى أهدافه من الرشاد وهداية العباد ، ولأداء رسالته على الوجه الاكمل بإيصال أحكام شريعة جده الأمين (ص) إلى الناس كافة وكبح جماح أولئك الطغاة الذين تنكروا لدين الله بعد أن تحكموا في رقاب الناس باسمه .

فماذا يعمل الامام عليه السلام وكيف ؟ وعليه أن يعمل ، وما كان بوسعه أن يقف على رؤوس الجماهير ويخطب ، ولا أن يجلس بالمسجد

واستنكاره فيمتنعون عن القيام بذلك . لأنهم يعلمون أنهم إذا أقدموا على تلك الجرائم تعرضوا لسخط الجميع واستنكارهم ، وعند ذاك تكون الحياة بالنسبة لهم جحيماً لا يطاق .

يقول الامام الصادق عليه السلام في حديثه للمفضل الجعفي ، حول الحياء وأثره النفسي : « فلولاه لم يُقرَ ضيف ، ولم يوفَ بالعداة ، ولم تُقضَ الحوائج ، ولم يُتحرَّ الجميل ، ولم يتنكب القبيح في شيء من الاشياء . حتى أن كثيراً من الأمور المفترضة أيضاً إنما يفعل للحياء . فان من الناس من لولا الحياء لم يرع حق والديه ، ولم يصل ذا رحم ، ولم يؤد أمانة ، ولم يعفّ عن فاحشة » (١) .

إن خشية استنكار الرأي العام ، وخوف اللوم من الناس من أعظم العوامل الباعثة على رعاية القوانين للعالم المتحضر . ما اكثر القادة المتنفذين والأثرياء الماديين ، والشبان والفتيات المستهترين ، الذين يرغبون في تنفيذ رغباتهم وأهوائهم اللامشروعة ، ولكنهم يخافون اعتراض الناس ، ويخشون استنكار الرأي العام فيضطرون للتراجع عن تحقيق ميولهم ، وكبح أهوائهم والانقياد ليكونوا بمنجى عن اللوم والتقريع .

وقع الاستنكار :

لاشك في أن وقع استنكار الرأي العام في بعض الأحيان يكون أشد من عقوبة السجن والسوط بكثير . ومن البديهي أنه عندئذ يكون تأثير الحياء في ضمان تطبيق القوانين أقوى من تأثير القرارات الجزائية .

إن الرجل الذي سجن بسبب ارتكابه جريمة السرقة يتألم من محاكمته

(١) بحار الانوار للعلامة المجلسي ج ٢٥/٢ .

ص ٨

الاسلام والمجتمع

الدكتور قيس النوري
محاضر علم الاجتماع

اذا نظرنا للاديان من زاوية تسامحها ازاء فكرة الحرية والإنعتاق ، وتأكيدها على حق الانسان في الاسهام ببناء الحياة الاجتماعية وتنميتها لطلب العلم ، نرى أن الإسلام يبزها جميعاً .

إن مطالعة التاريخ الاسلامي تظهر لنا الدور العظيم الذي لعبه الاسلام في تحويل المجتمع العربي من نظـام البداوة ، حيث التعصب القبلي والتحزب والولاءات المجزأة والتنابز بالالقاب الى نظام المدنيـة القائمة على التماسك الاجتماعي والتقوى وعدم التفريق بين العناصر والثقافات المتغايرة .

ففترات الازدهار الحضاري بجوانبه المادية والفكرية اعقبت انتشار هذا الدين الذي صار يدفع الجماعات التي آمنت به إلى تنظيم علاقاتها وفق مبادىء العدالة والإخاء وتكافؤ الفرص . وكان لتأثير هذه المباديء فضل في الحد مما كان يسود المجتمعات من ظلم واستغلال .

ولعل التغييرات الكبرى التي احدثها الاسلام في المجتمع الهندي هي خير مثال على دوره العظيم في نشر المساواة والحرية . فقد حرر الملايين من الهنود من قيود الطوائف الهندوسية وأنهى حالات النبذ والعزل بالنسبة للمنبوذين الهندوس الذين دخلوا الأسرة الإسلامية .

وفضل الاسلام في تحفيزه الأفراد على البناء والعمل هو من الأمور

قصيدة لعبد الله بن القاسم الشهرزوري ص٥٠٨

قصيدة لصفي الدين الحلي في الألفاظ الغريبة ص٥١٠

بيتان للأستاذ رشيد الصفار في ابن كثير صاحب التاريخ ص٥١١

عمرو بن عبيد يعظ المنصور الدوانيقي ص٥١٢

حماد عجرد الشاعر وما كتبه الى بعض الأئمة الكبار ص٥١٣

فاعل بمعنى مفعول ومفعول بمعنى الفاعل في القرآن ص٥١٤

قصيدة لأبي الحسن الشامي يبني بها ولده الصغير ص٥١٥

النفوس أربعة ، في كلام أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ص٥١٨

(تم الفهرس)

١٧٧
موضوعاً

فرغت منها في النجف الأشرف ضحى يوم الاثنين الموافق لليوم الرابع عشر من شهر رجب
سنة ١٣٨٨
هـ

محمد صادق آل بحر العلوم

واستنكاره فيمتنعون عن القيام بذلك . لأنهم يعلمون أنهم إذا أقدموا على تلك الجرائم تعرضوا لسخط الجميع واستنكارهم ؛ وعند ذاك تكون الحياة بالنسبة لهم جحيماً لا يطاق .

يقول الامام الصادق عليه السلام في حديثه للمفضل الجعفي ، حول حول الحياء وأثره النفسي : « فلولاه لم يُقرَ ضيف ، ولم يوفَ بالعداة ، ولم تُقضَ الحوائج ، ولم يُتحرَّ الجميل ، ولم يتنكب القبيح في شيء من الاشياء . حتى أن كثيراً من الأمور المفترضة أيضاً إنما يفعل للحياء . فان من الناس من لولا الحياء لم يرع حق والديه ، ولم يصل ذا رحم ، ولم يؤد أمانة ، ولم يعفَّ عن فاحشة » (١) .

إن خشية استنكار الرأي العام ، وخوف اللوم من الناس من أعظم العوامل الباعثة على رعاية القوانين للعالم المتحضر . ما اكثر القادة المتنفذين والأثرياء الماديين ، والشبان والفتيات المستهترين ، الذين يرغبون في تنفيذ رغباتهم وأهوائهم اللامشروعة ؛ ولكنهم يخافون اعتراض الناس ، ويخشون استنكار الرأي العام فيضطرون للتراجع عن تحقيق ميولهم ، وكبح أهوائهم والانقياد ليكونوا بمنجى عن اللوم والتقريع .

وقع الاستنكار :

لا شك في أن وقع استنكار الرأي العام في بعض الأحيـان يكون أشد من عقوبة السجن والسوط بكثير . ومن البديهي أنه عندئذ يكون تأثير الحياء في ضمان تطبيق القوانين أقوى من تأثير القرارات الجزائية .

إن الرجل الذي سجن بسبب ارتكابه جريمة السرقة يتألم من محاكمته

(١) بحار الانوار للعلامة المجلسي ج ٢/٢٥ .

(كتاب الإجازات)
الكبرى

يحتوي على

(١) إجازة السيد حسن صدر الدين الكاظمي لشيخنا الشيخ آغا بزرك الطهراني

(٢) إجازة الشيخ عبد الله السماهيجي البحراني للشيخ ناصر الجارودي الخطي

(٣) إجازة العلامة الحلي لبني زهرة الحلبيين

(٤) إجازة أيضاً للسيد مهنا بن سنان المدني الحسيني

(٥) إجازة الشيخ عبد الله السماهيجي البحراني أيضاً للشيخ ياسين البلادي البحراني

(٦) إجازة الشيخ حسن صاحب المعالم للسيد نجم الدين الحسيني ولولديه

(جمع)

السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، فرغ من جمعها في اليوم الثامن من ذي القعدة سنة ١٣٨٦ هـ وقد ترجم كثيراً من الرواة في الهامش ، وهو كتاب ضخم حوالي تسعمائة صفحة ، توجد نسخته المخطوطة بخطه في مكتبته في النجف الأشرف .

شوند ، وتاجر های دیگری با (طیلسان) کلاه مخصوصی بوده ولباسهای خود مشغول خاك کشی بیرون حصار بودند . باروی باآن عظمت را تجار و کسبه اردبیل بابدترین ودل خراش ترین احوال خراب نمودند ، تا اینکه جمیع آثار وعلائم بارو از بین رفت . وبر آن نیز اکتفاء نکرده اموال ودارائیت هر چه داشتند گرفتند . در اخاذی ومطالبات زیاده روی کردند ، ساکنین شهر متفرق گشته از آب وخـاك صرف نظر وجلاء وطن نمودند، ودردشت هر که رای دیدند پاره پاره میکردند جهت این کارها آن بود که بسلطان وقت بی اعتنائی میکردند از دامن شیطان گرفته هم آغوش بلاء وعصیـان وتمرد بودند مالهای مردم منهوك ، وخونهای آنها ریخته ، وروی زمین از خون اهالی رنگین شده بود . قصاب هاچنان جرأت پیدا کرده بودند ، در وقت گوشت فروختن بمشتری عوض کاغذ لباسهای مشتری را پـاره کرده زیر گوشت گذاشته میفروختند . . . .

ابن حوقل سپس از ارزانی اسعار اردبیل سخن گفته ومینویسد : که بیشتر اوقات ۵۰ قرص نـان بیك درهم ویـك من ونیم گوشت بمن اردبیل یکدرهم است عسل وروغن و کشمش وجمیع مأکولات بقدری ارزان است مثل مجانی میماند . (۱)

استخری که خود از اردبیل گذشته است این شهر را جزء شهرهـای آباد نام می‌برد ومی نویسد : « که در آن وقت اردبیل یك شهر نظامی محسوب میشد که مرکز سپاهیان آذربایجان بود سپس اضافه میکند : اردبیل دارای بازارهای بزرگ حمامها وکاروانسراهـا ومدارس ومساجد عظیم بوده که بر

(۱) صورة الأرض ابن حوقل ؛ ۲۸۷